4- أنواع الاتصال:

تتعدد أنواع الاتصال باختلاف معايير تصنيفه والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

4-1- وفقا لمعيار اللغة المستخدمة: ويقسم الاتصال هنا إلى قسمين اتصال لفظي وغير لفظي.

4-1-1- الاتصال اللفظي: هو الاتصال الذي يتم من خلال استعمال اللغة المنطوقة أو الشفهية، وهو الاتصال الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل سواء كان ذلك كتابة أو شفاهة .

- **مميزاته:**

أ- الاقتصاد في الوقت وسرعة الأداء.

ب-أفضلية مواجهة المواقف وجها لوجه خاصة إن كان الاتصال شفهيا.

ج- إمكانية تعديل الرسالة لتتلاءم مع المتلقي كذلك إن كان الاتصال شفهيا كون أن أغلب الاتصالات اللفظية شفهية.

د- البساطة فلا يتطلب وسائل وامكانيات كبيرة ومعقدة.

4-1-2- الاتصال غير اللفظي: هو شكل من أشكال الاتصال الذي لا يعتمد على الكلمات المنطوقة أو المكتوبة بل يعتمد علة الإشارات و الايماءات " تعبيرات الوجه" والحركات فاصفرار الوجه وتصبيب العرق وحركات الشفاه والعين وإيماءات الوجه وهز الرأس و هز الكتفين وحركات الأيدي كلها تنقل رسائل غير لفظية، ويرى بعض الباحثين أن الاتصالات غير اللفظية تتمتع بقدر عال من المصداقية وقوة التأثير على المتلقي فالاتصالات غير اللفظية حسب هؤلاء الباحثين تعكس أشياء دفينة عن مصدرها مما يسهم في إعطاء مفاتيح عنه (حميد الطائي وبشير العلاق، 2019، 32)، ومن أنماط الرموز غير اللفظية ما يلي:

أ- **المظهر الخارجي:** يعكس عادة المظهر الخارجي للإنسان صورا ذهنية معينة فالثياب والزينة ومظهر وبنية الجسد عادة ما ترسم انطباعات معينة لدى المتلقي وهي دلالات للحكم على الجنس والعمر والحالة المادية والوضع الطبقي والخلفية الثقافية للمرسل(أمال عميرات، 2013، 270) ، ويقول "**ماري لويس بيرسون**" في كتابه " **Valoriser votre image**" أن المظهر لا يقل أهمية عن الشخصية، والصورة تحمل معاني تعكس المكانة الاجتماعية والانتماء الثقافي، ومن أجل تكوين صورة جيدة

يجب احترام نظام اللباس المتعارف عليه في ثقافة معينة كما يجب الاعتناء بالمظهر الخارجي من خلال استعمال الرموز المتعلقة بالذوق الجيد والعادات الجيدة. (بوبكر بوعزيز، 2017، 60)

ب- **الوجه:** يكون الوجه في مجموعه نظاما متكاملا مع الجهاز الدماغي حيث تؤدي تعابير الوجه وايماءاته دورا هاما للحصول على المعلومات المتعلقة بالحالات الحسية للفرد فيمكن من خلاله معرفة الفرح، الحزن، الدهشة، الاهتمام من خلال ما تعكسه هذه الأحاسيس وما ترسمه على الوجه. (أمال عميرات، 2013، 270)

ج- **الإشارات باستخدام أجزاء الجسم:** فعادة ما تتوافق حركات الأيدي والرأس مع الاتصال اللفظي للتأكيد عليه (أمال عميرات، 2013، 270) فعند النفي وعدم قبول أمر ما نجد الرأس يهتز يمينا وشمالا وعند القبول أو الفهم والرضا نجد الرأس يتحرك أعلى وأسفل وعند الوداع مثلا تستعمل اليد للتلويح، وعند التحدث عن شيء ما نشير بالإصبع إلى مكانه ...

د- **الأفعال:** يقال أن الأفعال تتحدث بصفة أعلى من الأقوال، فما نفعله ومالا نفعله بإمكانه أن يكون أكثر دلالة لدى الآخرين من مظهرنا وأقوالنا. (أمال عميرات، 2013، 270)

هـ- **الأشياء المادية:** حيث تحمل معاني يتفق عليها كل من المرسل والمستقبل فالراية الحمراء مثلا دليل على الخطر، والإشارة الخضراء تعني السماح بالمرور.

وقد قسم " **راندال هاريسون**" " **Randal Harrison**" الإشارات غير الرمزية إلى (حسن عماد مكاوي وليلى السيد،1998 27-28):

أ- **شفرات أو رموز الأداء:** كتعبيرات الوجه والايماءات والحركات ...

ب- **الشفرات أو الرموز الاصطناعية :** كالملابس أو الأشياء الفنية ، الأثاث ، المعمار، أو الرموز المعبرة عن مكانة إنسان معين أو ثقافة مجتمعه.

ج- **الشفرات أو الرموز الإعلامية:** كزوايا التقاط الصور، حجم الصور ، حجم الخط ، الألوان، المؤثرات الصوتية...

د- **رموز ظرفية:** نتيجة لاستخدامنا للزمان والمكان من خلال ترتيب جلوس ضيوف معينين وتحديد ترتيب تدخلاتهم ووقتها...

• **متطلباته:**

أ- التدرب على فهم ما هو المقصود من الإشارات غير اللفظية.

ب- معرفة ما تعنيه كل إشارة غير لفظية لاستخدامها بصورةٍ صحيحة.

ج- تعلم كيفية تفسير الإشارات بصورة سريعة ودقيقة.

4-2-وفقا لمعيار عدد المشاركين في العملية الاتصالية: ينقسم الاتصال في هذه الحالة إلى اتصال ذاتي، اتصال مواجهي، اتصال جمعي، واتصال جماهيري.

4-2-1-الاتصال الذاتي: وهو الاتصال الذي يتم بين الفرد وذاته، فبما أن الاتصال يتركز في داخل الإنسان وحده فإنه هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه حيث يحاول الفرد أحيانا تنظيم ادراكه عن الأشخاص والأشياء والأحداث والمواقف التي يتعرض لها، أو حول ما يتلقاه من معلومات أو أفكار أو أراء باعتبارها منبهات أو مثيرات تتطلب منه تبني اتجاهات معينة أو الاستجابة بطريقة ما، وبما أن الاتصال يتركز في داخل الإنسان وحده فإنه هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه، وتتكون الرسالة من الأفكار والمشاعر، كما أن وسيلة الاتصال هي العقل والجهاز الحسي للفرد الذي يترجم الأفكار والمشاعر ويفسرها، وهو نفسه الذي يصدر رجع الصدى عندما يقلّب المرء الأفكار والمشاعر فيقبل بعضها ويرفض البعض الآخر أو يستبدلها بغيرها.

• **مميزاته:**

أ- **وحدة طرفي الاتصال.**

ب- **السرية.**

ج- **السرعة في الاستجابة.**

د- **لا يتطلب هذا النوع من الاتصال وسائل تقنية خارجية**

4-2-2-الاتصال المواجهي: هو الاتصال الذي يتضمن الحضور الفعلي والمواجهة المباشرة بين القائم بالاتصال وينقسم الى الأشكال الفرعية الآتية:

أ- **الاتصال الشخصي:** وهو الاتصال الذي يتم بين فرد وفرد آخر ويتم بين الأفراد مباشرة الأمر الذي يسمح باستعمال الحواس الخمس ويتيح قدرا كافيا من التفاعل وتتكون من خلاله العلاقات

والصداقات وهو اتصال يسمح بالتعرف مباشرة على الأثر الذي يتم احداثه على المتلقي (حسن عماد مكاوي وليلى السيد، 1998، 30)

- **مميزاته:**

– يسير الاتصال الشخصي في اتجاهين أو مسارين فهو عملية تبادلية تتيح للمشتركين تبادل الأدوار.

– تكون الاستجابة في الاتصال الشخصي فورية أو مباشرة مما يساعد المرسل على معرفة إذا استقبلت رسالته وفهمها المستقبل أم لا حيث بإمكانه تعديلها حتى تتوافق مع المتلقي.

– يحدث الاتصال الشخصي في جو تفاعلي عن طريق وجود المرسل والمستقبل في نفس المكان والزمان، والذي يتيح لهم فرصة التعارف فيما بينهم عن قرب ورفع حواجز التكلفة وإضفاء جو من الوُد وتقوية العلاقات الاجتماعية عن طريق إنشاء جسور الثقة وهو ما يزيد من احتمالية تأثير المرسل على المتلقي بصورة أكبر.

– يتسم الاتصال الشخصي بحضور الحواس الإنسانية من سمع وبصر وشم ولمس لدى المشتركين في الاتصال بحيث يستمعون إلى بعضهم ويتبادلون المعلومات بشكل لفظي وغير لفظي معا.

ب– **الاتصال بالجماعات الصغيرة:** هذا النوع من الاتصال يعكس حجم المشاركين في الاتصال وبصفة خاصة جماعات المتلقين أو المستقبلين ويتم بين فرد وآخرين أو مجموعة من الأفراد مثل الفصل الدراسي حلقات النقاش، الاجتماعات، الندوات، حيث تتاح الفرصة للجميع للمشاركة في الموقف الاتصالي ويغلب على هذا الشكل من الاتصال الطابع الرسمي والتنظيمي أكثر من الاتصال الشخصي. (محمد عيد الحميد، 2004، 37)

4–2–3– الاتصال الجماهيري: يعتبر الاتصال الجماهيري مرحلة مهمة متطورة من مراحل نمو أنماط الاتصال التي يمارسها الانسان وهي ظاهرة وليدة الثورة الصناعية التي مكنت من تطوير الطباعة ووفرت وسائل سريعة لجمع ونقل وحفظ وتوزيع كميات ضخمة من المعلومات، كالهاتف، التلغراف، التلكس، البث الاذاعي والتلفزيوني، الاقمار الصناعية، آلات التسجيل الكهربائية المختلفة التي تسمح بالاتصال بعدد لا حصرة له من الجمهور.

4-3- وفقا لدرجة التأثير؛ ينقسم الاتصال وفقا لهذا المتغير إلى:

4-3-1- الاتصال المباشر أو الشخصي: ونقصد به هنا الاتصال الذي يتم بصفة مباشرة بين المرسل والمتلقي دون وجود وسيط يحتوي الرسالة الاتصالية ويحملها (وسيط تقني كوسائل الاتصال)، كما يقصد به العملية التي يتم بمقتضاه تبادل الأفكار والمعلومات والاتجاهات بين أشخاص بطريقة مباشرة وجها لوجه وفي اتجاهين دون عوامل أو قنوات وسيطة أو وسائل نقل صناعية حيث يصبح المرسل والمستقبل على اتصال ببعضهما البعض في مكان محدد، فعندما يرسل المرسل رسالة معينة إلى المستقبل سرعان ما يلقى استجابة عليها، وبذلك يصبح المرسل مستقبلا والمستقبل مرسلا، وهكذا يصير التفاعل من جانبين وليس من جانب واحد. (حسن عماد مكاوي وليلى السيد، 1998، 30)

4-3-2- الاتصال غير المباشر: وهو الاتصال الذي يكون بطريقة غير مباشرة و تكون الرسالة الاتصالية من المرسل الى المستقبل عبر قناة او وسيلة تحملها، قد يكون هذا النوع من الاتصال فرديا، كما يمكن ان يكون جماهيريا من خلال توجيه الرسالة الاتصالية الى جمهور ما عن طريق وسائل الاتصال وبالأخص الجماهيرية، بالنسبة الى الاتصال الجماهيري يقصد به العملية التي يتم بمقتضاها نقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات إلى عدد كبير نسبيا من الأفراد باستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال الجماهيري، وهذا النوع من الاتصال يتم بطريق غير مباشرة غالبا ما يكون في اتجاه واحد وتشمل وسائل الإعلام الجماهيري تلك الوسائل التي لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهيري من مرسل إلى عدد كبير من الناس وتشمل مقدرتها الاتصالية في استخدام معدات ميكانيكية أو الكترونية مثل: الصحف، المجلات، الكتب، السينما، الراديو والتلفزيون ...الخ.

4-4- وفقا لمعيار مصدر الاتصال: فهناك الاتصال الرسمي وغير الرسمي.

4-5- وفقا لمعيار اتجاه سريان المعلومات: ويقسم الاتصال هنا إلى اتصال صاعد، نازل ، وأفقي.

4-6- وفقا لمعيار مجال الاستخدام: وهنا نجد الاتصال السياسي، الاتصال الاجتماعي، الاتصال الصحي، الاتصال السياحي .....